الملخص العربى

فيما مضى كان سرطان عنق الرحم من أكثر السرطانات المؤدية إلى الوفاة في العالم ، ولكن مع اكتشاف واستئصال ما يعرف بالأمراض قبل السرطانية أصبح سرطان عنق الرحم قليلا نسبيا وقد أشير إلى الأمراض قبل السرطانية على أنها أورام تحدث بداخل الخلايا الطلائية لعنق الرحم .

يعزى سرطان عنق الرحم الى الاصابة بالفيروس الحلمى الادمى الذى يتواجد منه أكثر من مائة نوع منها خمسة عشرة نوعا على الأقل تعتبر من أهم أسباب سرطان عنق الرحم.

في الغالب لا توجد أعراض ظاهرة لهذا الورم ويعتمد التشخيص على الفحص الدورى وأخذ مسحة خلوية من عنق الرحم وإذا كان هناك أى تغيرات فى هذه المسحة يتم الفحص بالمجهر المكبر لعنق الرحم و أخذ عينة من خلايا عنق الرحم ويوصى لأى سيدة جاوزت سن الثامنة عشر عاما بأخذ هذه المسحة مرة واحدة سنويا وفى حالة سلبية المسحة يوصى بتكرارها كل 3 سنوات حتى سن الستين .

إن الفحص الروتيني لعنق الرحم يمكن ان يمنع الاصابة بسرطان عنق الرحم وكذلك متابعة النتائج غير الطبيعية. فهذا الاختبار يمكن أن يحدد التغيرات الشاذة في المرحلة ما قبل السرطانية في عنق الرحم بحيث يمكن إزالتها قبل أن تتطور إلى سرطان

يتم عمل مسحة عنق الرحم عن طريق ملعقة كشط يتم إدارتها 360 درجة عبر منطقة التحول على عنق الرحم في الخلايا الطلائية لأخذ الخلايا السطحية وصبغها فيما يعرف بـ مسحة بابانيكولا وعند ملاحظة أى خلايا مرضية فى هذه المسحة فإن هذا يتطلب مزيدا من الفحوصات مثل الفحص البصرى لعنق الرحم وعمل منظار عنق الرحم، وأخيرا أخذ عينة مخروطية من عنق الرحم فى بعض الحالات.

إن فحص بابانيكولا، المعروف اختصاراً باختبار لطاخة باب يعد استراتيجية فعالة لخفض مخاطر التعرض لسرطان عنق الرحم. وقد أثبت اختبار لطاخة باب أنه من أنجح اختبارات الفحص في تاريخ الطب، إلا أن الكلية الأمريكية لأطباء الولادة وأمراض النساء تشير إلى طرق علم الخلايا والمعتمدة على السوائل قد تفشل في اكتشاف 15 - 35% من حالات تكون الورم العنقي داخل الظهاري والسرطان.

إن اجراء اختبار الحمض النووي للفيروس يمكنه ان يحدد الأنواع عالية المخاطر من فيروس الورم الحليمي البشري في منطقة عنق الرحم. وقد وافقت إدارة الأغذية والعقاقير الأمريكية على استخدام الإختبار المسمى الإمساك الهجين ليستعمل كبديل أو مصاحب للطاخة باب. إن هذه الاختبارات يمكنها ان تساعد المهنيين من مقدمي الرعاية الصحية في تقرير ما اذا كان هناك حاجة لعمل مزيد من التجارب او الاكتفاء بالنتائج الحالية والبدء في العلاج.

يعد التحليل الطيفى للانسجة من احدث وسائل تشخيص الأمـــراض قبل السرطانية لعنق الرحم والذى يعتمدعلى الخصائص الفيزيائية للضوء

إن المناعة الطبيعية للجسم غالبا ما تكون قوية للقضاء على الورم فى أول مراحله، أما المرحلة الثانية والثالثة فتحتاج الى علاج والذى قد يتم بصورة بسيطة لا تحتاج

الى حجز المريضة بالمستشفى عن طريق الكى الكهربائى، الجراحة بالتبريد , الليزر , مسببات التجلط الباردة والاستئصال عن طريق العقدة الكهربية الجراحية، وقد يتم العلاج بصورة أخرى تحتاج إلى حجز المريضة بالمستشفى مثل عمل الاستئصال المخروطى لعنق الرحم او استئصال الرحم.

تعتبر الجراحة بالتبريد والعقدة الكهربية من أكثر وسائل العلاج الملائمة من بين كل وسائل العلاج حيث تعتمدان على إجادة الفحص بمنظار عنق الرحم وتحتاجان إلى تكاليف قليلة، وتعتمد الجراحة بالتبريد على مرور غازات مبردة مضغوطة (نيتروجين أو ثاني أكسيد الكربون) فى الاسطوانات، بينما تعتمد الجراحة بالعقدة الكهربية على استخدام تيار كهربائى وتتميز عن الجراحة بالتبريد فى أنها تزيل ولا تدمر خلايا الطبقة الطلائية مما يمكننا من الحصول على عينة أنسجة تستخدم فى الفحص الخلوى السليم للخلايا المزالة من عنق الرحم للوصول الى التشخيص النهائى للحالة المرضية لعنق الرحم.

إن التقدم الحديث في علم المناعة والتقنيات الحيوية فتح الطريق أمام التقدم في العلاج المناعى فهناك نوعان من اللقاحات المضادة للفيروس الحلمى الادمى أحدهما وقائي ويعمل على تنبيه الجهاز المناعي لانتاج أجسام مما يمنع العدوى بالفيروس الحلمى الادمى أما اللقاح العلاجي فيهدف إلى حماية السيدات المصابات بعدوى فيروس الورم الحليمى الادمى من حدوث التنشؤ الورمي.

لقد أظهرت نتائج التجارب المتعددة أن اللقاحات المضادة للفيروس الحلمى الآدمى آمنة مناعياً وقد أثبتت هذه التجارب فاعلية اللقاحات في منع عدوى الفيروس الحلمى الآدمي, والأكثر أهمية منع التنشؤ الورمى المصاحب للعدوى بفيروس الورم الحليمى الآدمى.